ولكن مَن يعلم ما يحدث في المستقبل ؟

هذا ما اخبرهُ الكونت دي سيغور وكان الشاهد العياني لاوّل مركبة هوائيّة حلّقت في الجوّ وروايتهُ حريّة بالذكر اذ يفيدنا ما شمل الناس من الفرح باكتشاف فنّ الطيران وحدْسهم بما سينتج منهُ من المنافع . فلو عاد اليوم الى الحياة اهل ذلك العصر ورأوا ما جرى في الحرب الاخيرة ويجري كل يوم على يد الطيّارين من الاعمال العجيبة والفوائد الجمّة لأخذ الاندهاش منهم كل مأخذ ولعرف الكونت دي سيغور صحّة كلمته الاخيرة : «ولكن من يعلم ما سيحدث في المستقبل » فكأنهُ تنبّأ سلفًا عمّا تعاين اليوم من غرائب الطيران

مطبوعات شرقيّة جديدة

Mermeix: Les Négociations Secrètes et les Armistices, avec Pièces justificatives. *Paris, Librairie Ollendorf, in*-12, 1919, *pp.*365. *Prix* 8fr.

المفاوضات الدوليّة السرّيّة والاربع الهادنات

انّ انكشاف القيوم عن سياسة الدول المركزيّة قد سمح لمؤلف هذا الكتاب بان يميط الستار عن احوال المانية وحليفاتها في أيّام الحرب فبيّن استنادًا الى الاوراق الرسميّة والسرّيّة معاً التي وقف عليها ان المانية بعد فشل جيوشها الاوّل عند نهر المارن وعجزهم عن فتح باريس احسّت بان آمالها بالانتصار النهائي قد حبطت وشرعت منذ ذاك الحين تسعى بوسائط سرّيّة الى عقد الصلح مع الدول الاتفاقيّة على شرط أن تبقى الاحوال على ما كانت قبل الحرب دون فقدان شيء من املاكها ودون غرامة حربيّة . فمن يطالع هذا الكتاب يقف على دسائس الدولة الالمانيّة العجيبة لادراك غايتها السرّيّة . فبينما كانت تصرخ علانيةً أنها هي الظافرة ولها الكلمة الفاصلة كانت ترسل سرًّا مفوّضيها ومعتمديها الى الدول المتحايدة كاميركة وسويسرة ثمّ الى بعض وجوه الدول المعادية وتصرف المبالغ في تفويضهم لعقد المهادنات والمفاوضات للصلح . الّا انّ كلّ مساعيها آلت الى خذلانها رغمًا عن تحريكها للفتن

والمشاغب بواسطة الاشتراكيين ولاسيّما عن ايقادهـا نيران الثورة في روسيّة . فنثني على واضع هذا الكتاب واثباته الحقائق التاريخيّة التي زوّرها اصحاب الغايات

Gabriel Chavet :Ce que doit savoir l'employé de bureau. *Paris. Gauthier-Villars,* 1921, *in*-12, *pp.* 255

ما الواجب ان يعرفهُ كاتب المخازن

هذا كتاب نوصي بهِ كلّ شبّان بيروت وسوريّة الـذين يباشرون الاشغـال العموميّة في المخازن بصفة كتبة وعمّال . فانّ صاحبهُ في خمسة عشر فصلًا ممتعًا جمع كلّ ما يحتاج اليهِ الكاتب من المعارمات ليزين نفسهُ بالاخلاق الراضية ويُعنى في شغلهِ بحفظ قواهُ الجسديّة ثمّ يوقفهُ على مـا يفيدهُ من المعارف والعلوم كمعرفة اللغات الاجنبيّة والآداب الكتابيّة وتدبير الادارة الخاصّة باشغالهِ وكلّ ما ينوط بها من المعاملات المختلفة والمكاتبات والمحاسبات مع درس الطرق السهلة لاشغالهِ كالكتابة الصناعيّة والطبع على الجلاتين والمفاوضات مع البعيدين بالتليفون والتلغراف واشيـاء اخرى كثيرة لا يجدها العامل الّا في هذا الكتاب الذي يجب ان يكون كدستورهِ اليوميّ في كافّة معاملاتهِ يقلّبهُ صباح مساء ليتقن كلّ اشغال مهنتهِ ويا ليت احدًا من ذوي الهمّة يُعنى بتعريبهِ

ل . ش

Abou Jousof Ya'koub : LE LIVRE DE L'IMPÔT FONCIER. traduit et annoté par F. Fagnan. *Paris,* 1921, *in*-12. *pp* 352, *P. Geuthner , Prix* 40fr.

كتاب الخراج لابي يوسف يعقوب

القاضي ابو يوسف يعقوب الكوفي هو صاحب ابي حنيفة احد ائمة المـذاهب الاسلاميّة الاربعة كان لهُ التقدّم في الفقه الاسلامي فتولّى القضاء في بغداد على عهد الخلفاء العبّاسيين المهدي وابنيهِ الهادي وهارون الرشيد وهو اوّل من دُعي بقـاضي القضاة واتّخذ ملبوسًا خاصًّا لذوي منصبهِ توفّي في بغداد سنة ١٨٢ هـ (٧٩٥ م) . وقد ألّف كتبًا جمّة اناخ بها الدهر الّا الكتاب الذي نحن بصددهِ المعروف بكتاب الخراج ضمّنهُ امالية على ما عرضهُ عليهِ الخليفة هـارون الرشيد من المشاكل فـطُبع بالقاهرة ومنهُ نسخ خطّيّة متعدّدة في مكاتب اوربّة ومصر . فعهدت النفوسيّة العليا في سوريّة ولبنان مع ادارة العاديّات والفنون الى احد كبار الاختصاصيين في علم الفقه المستشرق الفـاضل المسيو فنيان بان ينقل هـذا الكتاب الفريد الى الافرنسيّة

تسهيلاً لدارسي الفقه الاسلامي الحنفيّ . فقام بهذا الامر احسن قيام ونشر الكتاب في السنة الحاليّة وذيّله بالحواشي والملحوظات العديدة التي تدلُّ على سعة علمه بهذا الفنّ وتضاعف قيمة الكتاب . فنحضّ كلّ طلبة الفقه والحقوق على اقتنائه ونهنئ حضرته . وقد عُني المسيو فتر صاحب المكتبة الشرقيّة في باريس بطبعه فاحسن واجاد .

I THE INSTITUE OF INTERNATIONAL EDUCATION, Guide Book for Foreign Students in the United States = II EDUCATIONAL GUIDE FOR SYRIAN STUDENTS IN THE UNITED STATES, by Philip K. Hitti, Ph, D. *New York*, 1921, *in*-12, *pp.* 97 *et* 67

مكتب التهذيب الدولي – دليل تهذيبيّ للطلبة السوريين في الولايات المتحدة

اهدانا جناب الاستاذ فيليب حتّي معلم التاريخ في الجامعة الاميركانيّة في الثغر هذين الكتابين وأحدهما من قلمه وكلاهما قد وُضع لارشاد الطلبة الاجانب عموماً والسوريين خصوصاً لاسيّما المهاجرين الى اميركة فيفيدانهم عن كلّ ما يختصّ بالمدارس البدائيّة والثانويّة والعلوم العليا في الولايات المتّحدة وحواضرها المختلفة . وهناك وصفٌ مدقّق لتاريخ تلك المدارس وطرائقها العلميّة وطبقاتها المتتالية والمقابلة بينها وبين المنشاءات التهذيبيّة الجارية في اوربّة . ثمّ بيان واسع لتعريف الدخول فيها واكتساب المعاش للمتمّمين اليها وما لديهم من الوسائط لترقية عقولهم من نوادر ادبيّة ومكاتب سواء كانت للذكور ام للاناث الى غير ذلك . فلا شكّ انّ الطلبة الاجانب الذين بلغ عددهم اليوم في المدارس الاميركيّة نيّفاً وعشرة آلاف — وهو يزداد كلّ يوم — يجدون في هذين التأليفين المعلومات الوافية ليستفيدوا من التهذيب الاميركيّ الشائع الفضل

ل . ش

ALMA MATER: COLLEGIUM URBANUM DE PROPAGANDA FIDE, *Pasqua MCMXXI*, *in*-4. *pp.* 188

مدرسة مجمع انتشار الايمان الكبرى في رومية

هذه المدرسة المنشأة منذ ثلثمائة سنة قد ادّت للعالم الكاثوليكي خدماً لا يفي بها احصاء . ففيها تخرّج الوف من الشبّان من كلّ الاصقاع عادوا الى اوطانهم فانارُوا مواطنيهم بأنوار الايمان الساطعة فمنهم البطاركة والاساقفة والكهنة والرهبان طالما عرف شرقنا العزيز فضلهم واستفاد من مساعيهم . وقد وقفنا على لائحتهم السنويّة

الاخيرة فوجدناها مفعمة من الفوائد الخاصّة بانشاء هذه المدرسة واساتذتها وطلبتها البالغ عددهم نحو ١٥٠ . وفي هذه المجموعة اخبار المدرسة ووقائعها السنويّة ثم عدة مقالات ورسائل منوطة باميورها او بتلامذتها مع متفرّقات دينيّة وتاريخيّة وادبيّة شتّى وتراجم بعض المتنيحين مصدّرة بصورهم . فسُررنا بمطالعة هذه الطرفة الجميلة وتمنّينا للمدرسة الاوربانيّة كلّ نجاح تحت نظارة قداسة الحبر الروماني ومديريها الافاضل

Mons. Carlo Salotti : VITA E MARTIRIO DEL BEATO OLIVIERO PLUNKET Arcivescovo di Armagh e Primate d'Irlanda. *Roma*, 1920, *in*-12, *pp.* 274,

ترجمة حياة واستشهاد الطوباوي اوليفار پلونكت

في العام الماضي اعلن الكرسيّ الرسولي قداسة كبير اساقفة ارلندة الطيب الذكر والشهيد العظيم اوليفار پلونكت الذي حكم عليه الانكليز البروتستانت بالموت لاجل دينه الكاثوليكي في ١٠ حزيران سنة ١٦٨١ فودّع الحياة ببهجة في سبيل ايمانه كتوما مورس كنشليار هنريكوس الثامن والكردينال جان فيشر . وكان هذا الشهيد الباسل تخرّج في رومية وبرز بين الطلبة وصفاته فندبهُ الكرسيّ الرسولي لمهمّة مشفوعة بالاخطار في وطنه ليسند الكاثوليك في الاضطهادات التي يكابدونها في ارلندة فاجاب ملبّياً دعوة رؤسائه ولم يجهل انهُ يمشي الى الموت . وهكذا كان لكنّهُ بموته كان اكبر منهُ بحياته . وهذا ما عزم ان يبيّنهُ صاحب سيرته واستشهاده المنسيور كرلو سالوتي فاستقرى اعمال حياته البارّة ووصف فضائله السامية في اطوارها ولاسيّما في حبسه وموته في لندرة في ساحة تيبورن وختم ذلك بما نالهُ من المجد بعد موته في وطنه الى ان نظم الحبر الاعظم بندكتوس الخامس عشر اسمهُ في سلك الاولياء الله في ٢٣ ايّار سنة ١٩٢٠ وبذلك تخلّد ذكرهُ ورُسم مضطهدوه بسمة العار كما يستحقّ الظالمون

ل . ش

Abbé Malinjoud: CATÉCHISME DES TOUT PETITS. Préparation dogmatique et morale à la 1re Communion. *Paris, Lecoffre et Gabalda*, 1909. *in*-12, *pp.* 467

التعليم المسيحيّ وشرحهُ لاحداث الناشئة

كثيراً ما يرى الكهنة ومفتّشو التعليم المسيحيّ صعوبةً في تلقين العقائد والحقائق

الدينيَّة للاحداث في اوّل بلوغهم سنّ الرشاد وربَّما اعتاص عليهم ان يفرغوا في قوالبهم ما يدركونهُ هم بكل وضوح. فها هوذا كتابٌ يعينهم على ذلك بما اودعهُ مؤلفهُ — وهو الكاهن الفاضل قانوني كاتدرائيَّة نوتردام في باريس وشقيق الكومندان مالنجو الذي في طرفنا حاضراً — من التفاسير القريبة المنال المفرغة في قالب المذاجة والايضاح مع ما اضاف اليها من التشابيه المنطبقة على فهم الاولاد والامثال المنتزعة من عيشتهم اليوميَّة بحيث يستطيع الصغار ان يدركوا اسرار الديانة وتعاليمها السامية . ولعلَّ الذين يقلبون هذا الكتاب يذهلون من تصوُّراتهِ وايضاحاتهِ الساذجة الصبيانيَّة مع قلَّة تدقيقهِ في بعض الشروح فكلّ ذلك قد اتى بهِ عمداً لبلوغ غايتهِ من ترسيخ العقائد الدينيَّة في قلوب الصغار . امَّا الشرقيُّون فان وجدوا في الكتاب ما هو أجدر باحداث اوربَّة منهُ بصغار بلادنا فيسهل عليهم ان يستبدلوا ذلك بما ينطبق على مدارك ابناء الوطن

الاب يوسف مونجان

في سبيل لبنان

تأليف يوسف افندي السودا

طُبع في الاسكندريَّة سنة ١٩١٩ (ص٤٥٠)

مؤلف هذا الكتاب قد وقف نفسهُ منذ عدَّة سنين على خلاص وطنهِ من ايدي الظالمين فجاءت الاحوال موافقةً لرغائبهِ بكسر الحلفاء لشوكة الاتراك . وكذلك اتَّسعت حدود لبنان بما ضُمَّ اليهِ من السواحل وسهول البقاع كما كان يتمنَّاهُ مع الاستقلال النوعي تحت انتداب الدولة الفرنساويَّة صديقة لبنان . لكنَّهُ في كتابهِ هذا «في سبيل لبنان» يطلب ما فوق ذلك اعني الاستقلال التامّ ليصبح لبنان جمهوريَّةً او مملكةً دستوريَّة كسويسرة وبلجيكة وهولندة تُنظِّم شؤونها وتقوم بامورها بذاتها دون تداخل دولةٍ كبيرة في احوالها حتَّى فرنسة صديقة اللبنانيين اللهمَّ الَّا المدافعة عن استقلالهم وتسليفها المال لاصلاح امورهم الاقتصاديَّة وهذه لعمري أحلامٌ لا تصحُّ للبنان في الحاضر بل لا يرغب عاقل في صحَّتها وكلّنا يعلم ما هو عليهِ الجبل من الانقسام وتفرُّق الكلمة ديناً وسياسةً واقتصاداً فلو جُعل الجبلُ على غاربنا

تطلبت علينا الفوضى وأكل بعضنا بعضاً. هذا رأينا في تخيلات المؤلف. ونحن نقرّ بفضله لما اودعهُ في كتابهِ من المعلومات والآثار عن وصف لبنان وخواصهِ وتاريخهِ وسياستهِ القديمة وان كنا لم نسلّم بما ورد هناك عن المردة ومبادئ الطائفة المارونيّة لمخالفة مروياتهِ كافة المؤرخين القدماء. فان كان افلاطون صديقاً فالحقّ اصدق

كتاب التعليم الرهباني

تأليف القسّ يواكيم بلاديوس اللبنانيّ

عني بنشرهِ وتنقيحهِ القس طانيوس شبلي اللبناني (مطبعة حريصا ١٩٢١ ص ث × ١٧٢)

القس يواكيم بلاديوس من اسرة بليط الارمنيّة الحلبيّة كان معاصرًا لوطنيّهِ العلّامة الذكر السيد جرمانوس فرحات فترهّب في الرهبانيّة المارونيّة اللبنانيّة وأُرسل الى رومية حيث درس في مدرسة مجمع انتشار الايمان فبرع في علومهِ. وعاد الى لبنان فخدم رهبانيّتهُ وطائفتهُ الكريمة خدماً عديدة منها عدّة تآليف سنفصلها ان شاء الله في فرصة اخرى. وقد طُبع من كتبهِ كتاب المرشد الامين للرؤساء والمرؤوسين بهمّة حضرة الخوري ميخائيل غبريل. وكتابهُ هذا التعليم الرهباني من اجلّ الكتب وانفعها للرهبان بل لعموم الاكليروس قسمهُ الى ٣٤ فصلاً جعل الفصول على طريقة السؤال والجواب تسهيلاً لادراك معانيها وتقريباً لفوائدها. وقد ادخل في تلك الفصول كثيرًا من تعاليم اللاهوت الادبيّ فزادهُ نفعاً لولا ان بعض الاجوبة تحتاج الى زيادة ايضاح لئلا يُسيء الراهب معناها لقصرها كبعض ما ورد هناك عن النذور والتأديبات والفرائض الرهبانيّة وغير ذلك. وفي آخر الكتاب سبعة تأمّلات روحيّة في الطريقة الرهبانيّة لسبعة أيّام الاسبوع. فنشكر حضرة القس طانيوس شبلي على نشرهِ هذه الدرّة الثمينة مع ما قدّمهُ عليها من الافادات الحسنة ونتمنّى لكتابهِ كلّ رواج لاسيما في الاديرة الرهبانيّة

ل. ش

ابتسامات ودموع او الحب الالماني

من مذكّرات ف. مكس مولّر نُقلت الى العربيّة بقلم "مي"

الطبعة الثانية. بمصر سنة ١٩٢١ (ص ١٦٤)

عُرف في القرن السابق فردريك مكس مولّر بين علماء المانية وانكلترة

كمستشرق ولغويّ وباحث في اصول اللغات . وقد وقفت لهُ الاديبة « مي » وطنيّتنا على كتابٍ صنّفهُ في ريعان شبابهِ دعاهُ بالحبّ الالمانيّ وروى فيهِ شواعرَ قلبهِ في اوّل سنّهِ ثمّ في مقتبَل عمرهِ وحرّر في ذلك مذكّراتٍ اخرجها على صورة شعريّة . فنقلتها الآنسة « مي » مرّة أولى ونشرتها تحت عنوان « الحب الالماني » وقد عادت اليوم الى تكرار طبعها فوسمتها « بابتسامات ودموع » ونقّحتها فزادتها حسناً في اعين من تجتذبهم ابتسامات ودموع المحبّين . أمّا نحن فلم يهمّنا منها سوى خواطرها الفلسفيّة التي وجدنا فيها الغثّ والسمين . وانّما نثني على مقدرة المعرّبة وطلاوة انشائها وكنّا طالعنا قبل ذلك مقالتها الحديثة «فضل الآداب» في المقتطف فاستحسنّاها

ردّ الشارد الى طريق القواعد

بقلم جرجي افندي شاهين عطيّة

في مطبعة القديس جاورجيوس في بيروت سنة ١٩٢١ (ص ٤٠)

بيننا قومٌ — والحمد لله — يغيرون على فصاحة لغتنا العزيزة وبلاغتها فينشرون في ذلك فصولاً حسنة يصلحون فيها ما يعثرون عليهِ في الجرائد والصحف من الاغلاط وينبّهون عليها الادباء. فمن جملة هؤلاء المصلحين الكاتب جرجي افندي عطيّة فانهُ كان نشر في جريدتهِ المراقب لسنتها الرابعة بعض الملاحظات المتعلّقة بمخالفة القواعد العربيّة فرغب اليهِ فريق من الاخوان ومحبّي الادب واللغة ان يجمعها في كرّاس منفرد. فاجاب الى ملتمسهم وقد اهدانا من مجموعتهِ نسخةً فرأيناهُ غالباً مصيباً في اصلاحهِ وتمنّينا لو خرج الى حيّز الوجود فكر الطالبين انشاء لجنةٍ رسميّة في بيروت او في دمشق الشام تحت نظارة ادارة المعارف يهتمّ اعضاؤها بامور اللغة من وضع الفاظ جديدة وتعريب غيرها والغاء بعض الدخيل واصلاح الاغلاط الواردة في الكتب والجرائد وربّما يوضع لذلك معجم رسمي كمعجم الاكاديمية الفرنسويّة يرجع اليهِ كلّ الادباء. حقّق الله الآمال !

ل . ش

التعبئة في لعب الشطرنج

بقلم جبرائيل نصره المهندس

القسم الثاني (ص ١٤١ — ٢٩٠) طُبع في مصر سنة ١٩٢٠

اثنينا على هذا التأليف لمّا اتحفنا صاحبهُ بقسمهِ الاوّل (راجع الصفحة ٢٣٧) وها

هوذا القسم الثاني منهُ وبمتنتهُ وهو يشبه الاوَّل في كلّ محاسنهِ مادّةً وصورةً فوجدنا في مصنّفهِ ما عُرف بهِ لاعبو الشطرنج المبرّزون من دقّة الفكر وبُعد النظر ورزانة الطباع كفى عليهِ دليلًا ما عرضهُ من اسرار هذا اللعب وكشفهِ لها (راجع المقالة التي نشرناها في هذا العدد عن الشطرنج لجناب جرجي بك صفا) ل.ش

شذرات

﴿ ذكرى أليمة ﴾ في غرّة آذار من السنة ١٩٠٨ صدرت مجلّة المشرق عددها بالتهاني لأسقف بيروت الجديد وحيّتهُ بقصيدة رنّانة تحت عنوان الاسقف الصالح وتفاءلت باسمهِ الكريم فتمنّت لهُ ثباتَ الصخرة البطرسيّة بين الانواء العاصفة ومهابةَ الاشبال فتحقّق فيهِ كلاهما حيث لم تهدَّ ركنهُ الانواء ولم يُطق الاتراك اسماع زئيرهِ فأبعدوهُ عن عرينهِ فات لكنّهُ أضحى بعد موتهِ ازأر منهُ في حياتهِ. وكفى بمحفلة نقل رفاتهِ الكريمة دليلًا على قوّة صوتهِ فانّ جثّتهُ الطاهرة من مدفنها في آطنة الى قبرها في كنيسة بيروت الكاتدرائيّة اصبحت موضوع اكرام وتعظيم لم يرَ مثلها الملوك والعظماء. فكانت الجماهير تخرج لاستقبالها ليلًا الى المحطّات من مرسين الى آطنة بالشموع والمشاعل وكلّ مجالي الحداد الى ان أقلّتها الجياد السود المطهمة الى الدارعة المعدّة لنقلها. اما الحفلة التي جرت في بيروت كانت اشبه بدخول ظافر الى عاصمتهِ بعد انتصارهِ على اعداء دولتهِ. وقد سبق حضرة الخوري الفضال رافائيل البستاني فأهداهُ هذه الذكرى التي تردّد فيها بين الاسف على فقدان ذاك الراعي الجليل والفرح بالانتصار المعدّ لهُ في مركز ابرشيّتهِ بين ابنائهِ الاعزّاء. قال:

بيروتُ قد أوهى قوايَ تحيُّري ... أأقولُ صبّي أدمعاً ام أبشري
فأقلُّ ما تُبدينهُ ذرفُ الدما ... من مقلتيكِ وإن تُسرّي تُعذَري
للحزن نيرانٌ تُؤجّجُ في الحشى ... والمجدُ يبسم ثغرهُ فتحيّري

*